منفصلةٍ مِمّا بعدَها وإِنَما وقعتاَ معاً مشددةً وإِذَا كانتْ مشددةً فهيَ كالحرفِ الصحيحِ .

القسمُ الثالث : المسائلُ المبنيةُ مِنَ الهمزةِ : .

تقولُ فيما فاؤُهُ همزةٌ إِذا ألحقتها همزةً قبلَها نحو : أَخَذَ وأَكَلَ وأَبقَ لَو قلتَ : هَذا أَفعلُ مِنْ ذَا قَلتَ : هَذا آكلُ مِن ذَا تبدلُ الهمزةَ التي هيَ فَاءٌ أَلفاً ساكنةً كأَلفِ (خَالدٍ) فإِذَا أَردتَ تكسيرَهُ أَو تصغيرَهُ جعلتَها واواً فتقولُ في تصغيرِ آدمٍ : أُويدِمٍ وفي تصغيرِ آخرَ : أُوَيخرٍ .

وزعَم الخليلُ : أَنّهم حينَ جَعلوا الهمزةَ أَلِفاً جعلوها كالألفِ الزائدةِ التي في (خالدٍ وحَاتِمٍ) فحينَ احتاجوا إلى تحريكِها فعلَوا بها ما فَعلوا بأَلفِ (خَالدٍ وحَاتِمٍ) حينَ قالوا : خَوَالدُ وحَوَاتمُ قالَ الشاعِرُ : .

(أَخالد قَدْ هَويتُكَ بعدَ هِنْدٍ ... فَشيبني الخَوَالدُ والهنودُ) .

فكذلكَ فعلَوا بألفِ (آدمٍ) حينَ قالوا : أَوادمُ .

قَال المازني : سألتُ أَبا الحسن الأخفش عن : هَذا أَفعلُ مِنْ هَذا